الموقف السياسي

يالزينة ذكريني.. عيسى بن راشد

عبدالمحسن محمد الحسيني

الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة من بين الأقرب والأعز لقلوب الشباب الرياضي في دول الخليج العربي.. فهو من أبرز الشخصيات والقياديين الرياضيين.. دائما تراه متواجدا في كل بطولات دول الخليج العربي. كان للشيخ عيسى بن راشد مجلس صباحي في أحد المجمعات التجارية يلتقي مع العديد من الشباب والرياضيين من البحرين ودول الخليج ومنها الكويت.. كنت في كل زيارة لابد من زيارته في مجلسه وكان حريصا على تواجدنا في مجلسه الذي يتمتع بالأحاديث الطريفة حول مختلف القضايا وخاصة الرياضية وكان حديثه يتميز بالطرافة وكان من جملة من يتواجد في مجلسه الفنان البحريني والمطرب المشهور أحمد الجمبري.. ولقد لحن له عدة أشعار جميلة ومنها الأغنية المشهورة:

يا الزينة ذكريني لي غيبتني بحور
وبشوق ناديني يمكن الدنيا اتدور
وآرد ويا الصيف ولا الشتا لي رد
ولا مع الأشواق وقت الربيع والورد

ويتميز الشيخ عيسى بن راشد باللهجة البحرينية الجميلة ولاحظ أيضا أن أخي وحبيبي ناصر محمد الملازم للشيخ عيسى بن راشد وهو مراسل «الأنباء» في البحرين منذ تأسيسها وهو أيضا يجيد اللهجة البحرينية بأسلوب محبب.

الشيخ عيسى بن راشد لا يغيب عن أي تجمع رياضي خليجي وخاصة بطولات كأس الخليج العربي لكرة القدم، وكان أن حضر مع الشيخ فهد الأحمد والأمير فيصل بن فهد كأس الخليج في أبي ظبي وعند جلوسهم في مقصورة كبار الشخصيات تحدث الشيخ عيسى موجها كلامه للشيخ فهد.. هذه المرة راح نغلبكم.. احنا تدربنا زين وسوينا معسكر لمدة شهر في إحدى الدول الأوربية.. وجرت المباراة وانتهت لصالح الكويت فالتفت الشيخ عيسى إلى الشيخ فهد قائلا: أنت عندك سحر، أنا مدرب الفريق وفي معسكر تدريبي في أوروبا وهم ماكو نتيجة.. والله ماله يعني أقمنا معسكر تدريبي لمدة شهر في دولة أوروبية.. بعد وين أوديهم نسوي معسكر تدريبي في القمر.. الحقيقة أن طرائف الشيخ عيسى كلها جميلة.

لقد رحل الشيخ عيسى بعد أن ترك ذكريات طيبة وفي أغنيته يالزينة ذكريني يقول:

حلفت يا الزينة ما فارق البحرين
في قلبي مزروعة ومحفوظة وسط العين
اشتاق اشم العود واوله على الطيبين
والحنا لي خطوه وساود على الكفين
بارد ويا الصيف ولا الشتا لي رد
والا مع الأشواق وقت الربيع والورد

الحقيقة أن الشيخ عيسى لا يمكن أن ننساه وما زلنا نردد تلك الذكريات الجميلة فرحم الله الشيخ عيسى بن راشد ألف رحمة وأن يغفر له وأن يجعل مثواه في الفردوس الأعلى.

حكمة: «القلوب مزارع.. فازرع فيها الكلمة الطيبة.. فإن لم تتمتع بثمرها تتمتع بخضرها».

والله الموفق.

محلك سر

المودة والرحمة

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

سطورنا اليوم بعيدة كل البعد عن التفسير والشريعة لأننا لسنا من أهلها، ولكن كلمات مقالنا تسلط الضوء على المعاني، مع العلم بأنني قارئة للتفسير وشغوفة بكل ما يكتب عن السنة والشريعة.

في تلك الآونة، وأخص من وقت جائحة كورونا «الله لا يعيدها أيام» إلى يومنا هذا، أسمع الكثير عن الخلافات الزوجية التي في بعض الأوقات تصل إلى حالات طلاق مما جعلني أبحث وأطلع على نسبة الطلاق في الكويت وبعض الدول العربية والخليجية من خلال دراسات مثبتة ومؤكدة من قبل الوزارات الحكومية فوجدت أن نسبة الطلاق كبيرة جدا والأغرب من هذا أن أغلبية الحالات هي بين حديثي الزواج!

شد انتباهي النسبة والتواريخ فقمت بالبحث العميق في بعض السجلات والمستندات لبعض من وضعوا مشاكلهم فوجدت أن الطرفين يفقدان معنى «المودة والرحمة».

لن أخوض في قصص بحد ذاتها ولن أسلط الضوء على بعض التفصيلات لبعض الشخوص ولكن بالفعل بعدما قرأت وسمعت للعديد من الفيديوهات لبعضهم وجدت أن ما ينقصهم هو عنوان مقالنا «المودة والرحمة».

فالرحمة هي رقة القلب وعطفه على الآخر والإحسان له والمودة بأنك تظهر تلك المشاعر والسلوكيات للآخر قد يأتي الحب فيما بعد بينهما بعد غرسكم الطيب من الود في علاقتكم الزوجية، تلك بعض التعريفات البسيطة في عالم العلاقة الزوجية، عندما تبنى علاقتكما من أول يوم على تلك الكلمتين لا ثالث لهما «الرحمة والمودة» سوف تجد مع الأيام الحب أصبح يجمع علاقتكما الزوجية التي أصبحت مبنية على العطاء والطاعة والهدوء النفسي والتغافل عن بعض التفاصيل الصغيرة والثانوية والرضى على أساسيات المعيشة هنا تجد الحب وتكمل الحياة الزوجية إلى الأبد.

مسك الختام: (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم)... صدق الله عظيم

رأي

غزة.. والضمير الإنساني

د.يوسف الظفيري

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتخيل إنسان يسكن خارج قطاع غزة حجم المعاناة الإنسانية هناك، فمهما كانت التصريحات والفيديوات والتقارير، فلن تجعلنا نشاهد الصورة كاملة، فالصورة الكاملة أسوأ بكثير من مجرد متابعة تقارير إخبارية، أو صور وفيديوات حية، ومع ذلك فهذه الزاوية الضيقة التي نرى منها جزءا من الواقع هناك مفجعة، وتعبر عن غياب تام للضمير الإنساني العالمي، والمجتمع الدولي.

كطبيب تألمت كثيرا عندما أعلنت وزارة الصحة في غزة عن انهيار المنظومة الصحية، فهل تعرف عزيزي القارئ ماذا يعني انهيار المنظومة الصحية لبلد ما في حالة حرب؟ انهيار المنظومة الصحية لبلد يواجه قصفا بلا هوادة وبلا رحمة، يستهدف المدنيين يجعل الأطباء في المستشفيات هناك لا يستطيعون أبدا أن يعالجوا جميع الجرحى بل تجعلهم يختارون من لديه أمل أكبر في الحياة ليعالج، وترك الجرحى الذين لديهم أمل بسيط يواجهون مصيرهم.

كذلك فإن انهيار المنظومة الصحية يجعلها غير قادرة على اكتشاف أي مرض وبائي من الممكن أن ينتشر بسبب التكدس فيها، وهو أمر في غاية الخطورة يعرض حياة الآلاف للخطر.

إن انهيار المنظومة الصحية يعني أيضا أن هذا المحتل الغاشم قد قتل في قصفه عشرات الأطباء، مما سبب عجزا كبيرا في الكوادر الطبية العاملة هناك.

بصراحة مأساة انهيار المنظومة الصحية ذات أبعاد خطيرة جدا، يجب على المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والطبية والحقوقية عدم تجاهلها، والتعامل معها بسرعة، قبل أن تسبب كوارث صحية تودي بحياة الآلاف، وعندها فليواجه العالم ضميره الذي يبدو أنه مات بالفعل على مشارف غزة.

حماية المدنيين واجب المجتمع الدولي ومنظماته بحسب الاتفاقيات الدولية، وهي شيء لا يجب تجاهله بأي حال من الأحوال، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمتطلبات الإنسان الأساسية من دواء وطعام وشراب.

جرة قلم

من هفوات السوشيال ميديا

رياض عبدالله الملا
riyadhalmulla@gmail.com

لا ينازعني أحد في أن السوشيال ميديا باتت اليوم سيدة المشهد في مجتمعات العالم قاطبة، تتصدر منصاتها العالم الافتراضي، بعد أن فعلت ما يشبه السحر وقلبت نظام الحياة التقليدية رأسا على عقب، وخلقت هوة شاسعة بين الواقع الملموس للناس والفضاء الإلكتروني الشاسع الذي يسبحون فيه.

فوسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، وإن ألف مقالة بل أطروحة دكتوراه عنها لن تلملم البعثرة التي أحدثتها في المجتمعات المتحضرة والمتخلفة، والمسلمة وغير المسلمة، بعد أن أعدمت المشاعر وحولتها لمواد إعلامية مكتوبة أو مرئية لا تعبر عن المكنون الحقيقي للداخل البشري، بل أصبحنا نرى عوالم جديدة ومتاهات غريبة عجيبة من التزييف والتزلف والتصنع والتقنع والتفاهات والسطحيات من قبل بشر انتكسوا على أخلاقهم وانقلبوا على قيمهم.

ما أرغب في تقديمه لقرائي الكرام في هذه السطور هو بعض الهفوات الشرعية والأخلاقية التي يقع بها بعض أبناء مجتمعاتنا المسلمة خلال استخدامهم منصات التواصل، حيث بات مألوفا لنا أن نرى مواد إعلامية يناقض بعضها بعضا، أو أنها تبعث على الملل والسآمة، أو تكون بتراء من الخير وفارغة من النفع، ما يجعلنا اليوم بأمس الحاجة إلى أن يؤسس لما قد يصطلح عليه: أدبيات وسائل التواصل، وأن يتم التقعيد لها من قبل متخصصين وعلماء ومن ثم متابعة تطبيقها من قبل المدارس والأسر والمربين.

فمن مشاهداتنا التي تبعث على التذمر أن يصلك مقطع فيديو مؤثر أو متضمن لمعلومات مهمة لأحد الدعاة أو الأطباء أو السياسيين، ثم يقوم ناشر هذا الفيديو بدمج فيديو شخصي له بجانب هذا الداعية أو الطبيب أو السياسي، ونراه يومئ بحركات وتلميحات مصاحبة لكلام صاحب المقطع مثل: اسمعوا يا ناس، وشوفوا يا بشر، مع أن كل كلمة في المقطع واضحة للجميع، وبالتالي لم يضف هذا المعلق المتطفل في المقطع إلا مغثة الآخرين والبحث عن الشهرة.

ومن الهفوات الشرعية تداول مقاطع وعظية أو آيات قرآنية مصحوبة بخلفيات موسيقية تتداخل مع المحتوى الديني وتتنافى مع تعظيم الآيات، أو نشر فيديوهات لما يحدث لإخواننا في غزة مع موسيقى حزينة تخرق هيبة المشاهد الدموية التي تنشر، وقد أفتى أهل العلم بتحريم نشر وتداول المقاطع إذا ما اقترنت بالمعازف والموسيقى.

هناك من ينشرون صور أطفالهم على بروفايلات الواتسات وحالاته، ليراها الأقارب والغرباء، وإذا ما أصيب طفل بعين حارة حسودة التجأ أبوه وأمه يطلبان الدعاء لطفلهما المصاب أو طفلتهما المبتلاة. ألستم أنتم من فرطتم بفلذات أكبادكم؟ ألم تقرؤوا حديث النبي ﷺ: «العين حق»؟.

كثيرا ما تختنق هواتفنا بصور صباح الخير ومسائه، أو بمواعظ مكتوبة، ثم يتم تعديلها بكتابة اليوم والتاريخ عليها، فيقال: هذا دعاء يوم الثلاثاء مثلا، ثم لا تصلح للتداول إلا في ذلك اليوم والتاريخ، أو أن يقوم الناشر بتشويهها ووضع حسابه التويتري أو الانستغرامي عليها بشكل بارز، فهل نحن نبحث عن الأجر في ذلك أم ننشد الشهرة والمتابعة من الآخرين؟

كلمة أخيرة: نعم، ليس ثمة قيود على ما نرسله للآخرين في الواتساب ووسائل التواصل، ولا جمارك على ما ننشره فيها من التعليم والتجهيل، والتنوير والتضليل، لكن هناك حدودا شرعية وقيما أخلاقية يفترض أن تتحكم فيما ننشره ونرسله، وإن كنت ترنو من مواقع التواصل أبوابا عظيمة من الخير، فانشر الخير وابتغ وجه الله واجعل ذلك خبيئة لك يوم القيامة فهو أعظم من الشهرة ومن ملايين المتابعين. والله الموفق.

بدون مجاملة

سارة صالح الراشد
ss.aa18me@gmail.com

المستهلك.. إنسان أم جيب؟

يشغلني هذا الموضوع منذ زمن طويل، فالإنسان يمارس الاستهلاك بصورة يومية وبصور متعددة. وحين انطلقت الثورة الصناعية جرى معها تغير سكاني وعلمي واجتماعي وأخلاقي، بل وديني، وطغت لغة المادة وعلا النظام الرأسمالي.

إن الطبيعة البشرية مجبولة على حب المتاع، والميل للاستمتاع. وللأزمان سماتها، وللبلدان أسواقها، وللجماهير أذواقها التي لولا اختلافها لبارت السلع!

مرت على البشرية نظم اقتصادية جائرة كالعبودية والإقطاع، وتركزت الأموال عند فئة معينة من الناس وهم طبقة التجار والنبلاء، أما العامة..عامة! وكان ينظر إلى العمال على أنهم مجرد أدوات تنتج! وأن المستهلكين مجرد جيوب تنفق! جاءت الرأسمالية تنادي بتكافؤ الفرص وتدعو إلى المنافسة وتحقيق الربح. مما يعني أن العامة ذاتهم تمكنوا من خوض عالم التجارة ليتحولوا إلى أصحاب الأعمال والأموال!

ومع الزيادة المطردة لسكان العالم، استجدت احتياجاتهم وتشعبت ميولهم، فنما الإنتاج عله يلحق بوتيرة الطلب المتزايدة، إنه نهم الاستهلاك!

وبما أن العامة اجتاحوا عالم التجارة، فقد حملوا معهم أفكارهم وتوجهاتهم وقضاياهم، فضمنوها في أعمالهم وخدموها بسلطانهم، وفي النهاية لكل توجه جمهور سيدعم العمل، ويضع عليه الأمل، وينفق فيه دون ملل. فنجد بعض الصناعات التي تهتم بالبيئة يقبل عليها أنصار المحافظة على البيئة والموارد.

ولأن عالم الأموال متقلب، فحوادث الإفلاس وفك الشراكة وبيع الحصص وانتقال الملكية أمر وارد وواقعي، مما يعني أن مبادئ ورسالة العمل تتغير بتغير المالك! وهذا بحد ذاته يشجع على تأسيس مشاريع جديدة.

إن نمو الإنتاج مقرون بنمو الاستهلاك، يرافقهما العلم والدراسات، ليظهر لنا ما يعرف بـ«السلوك الاستهلاكي» وبتحليله وتنظيره وصولا إلى «الاستهلاك الواعي» عندما يدرك المستهلك مسؤوليته وتأثيره في هذه المنظومة الاقتصادية العملاقة!

لقد تنبهت المجتمعات الغربية مبكرا إلى حقوق المستهلك، وأن نجاح العمل يتوقف على تقديم منتج ذي جودة وخدمة زبائن ممتازة وتضمين أهداف نبيلة والقيام بدور اجتماعي فعال. ربط هذه المفاهيم يحقق للعمل سمعة قوية وأداء راقيا وعملاء مخلصين، ووجود خلل في ذلك يحمل الجمهور على اتخاذ موقف مضاد. فالغرب يضج بحركات المقاطعة لمختلف الأسباب، فهو موقف يتخذه الجمهور لإبداء السخط على الشركات باتباعها منهجية لا يقبلونها، كزيادة الأسعار أو تدمير البيئة أو غير ذلك. وقد يكون التعبير عن الرفض وممارسة الضغط بإضرابات العاملين أو حملات احتجاجية مصحوبة بالتخريب! لمطالبات كتحسين ظروف العمل وزيادة الأجور. ولعل أشهر الحركات الاحتجاجية في العالم (السترات الصفراء) التي تنشط في فرنسا، وتخرج أفواجها منددة بارتفاع أسعار الوقود أوغلاء المعيشة، أو حتى التلوث البيئي!

لقد آن الأوان أن نصحو على حقيقة الإنتاج والاستهلاك، ونؤمن بأحقيتنا، ونتخذ المواقف وننتصر لمبادئنا.

هذا إذا أردنا أن نعتق أنفسنا.

كلمة ورأي

الأبناء والأهل.. وزمن الامتحانات!

د.مبارك الحربي

يقاس تقدم الأمم بمستويات التعليم والتطور القائم على سواعد أبنائها من الخريجين وأصحاب الكفاءات من المهنيين في جميع المجالات التنموية، وبما تحققه من معدلات نمو حقيقية.

ولأن بناء الإنسان يبدأ منذ الطفولة، فإن الاهتمام بالنشء بالشكل المطلوب يكون من خلال توفير عوامل النجاح والتأهيل السليم وفقا للقدرات والطاقات التي يتمتع بها الشخص من جهة وبما يتناسب مع احتياجات البلاد من طاقات متنوعة.

وهذه الأيام تعيش معظم الأسر مع أبنائها حالة من التأهب والحرص على المتابعة بسبب الامتحانات التي يؤديها أبناؤنا في مراحلهم التعليمية المختلفة، والتي تعتبر من أهم أسس التقويم وتقدير مستويات التلاميذ والطلبة واكتشاف حالات التفوق وأوجه القصور إن وجدت سواء عند الطالب أو المدرسة أو البيئة المحيطة بالأبناء ومدى توافر الأجواء الدراسية المناسبة لهم.

نعم.. إن الوصول إلى نتائج مميزة يتطلب تضافر الجهود من الجميع بدءا بالمدرسة أو الجامعة أو المعهد بكوادرها المختلفة إلى الأسرة وما يمكن أن تقدمه لأبنائها وبناتها من أجواء دراسية حقيقية تشكل عامل استقرار نفسي وصحي للأبناء، ليكونوا قادرين على الدراسة والمتابعة بكل أريحية، ثم هناك الحلقة الأهم وهي الطالب أو الطالبة اللذين تقع على عاتقهما مسؤولية الجد والاجتهاد، ومطالبتهما بحصد أفضل النتائج والحصول على أعلى الدرجات بعد أن يتم توفير كل ما يمكن من عوامل النجاح والتميز، وهذا ما نشاهده لدى معظم المتفوقين دراسيا.

لكن، هل مطالباتنا لأبنائنا بحصد العلامات الكاملة والضغط عليهم ليكونوا دوما من المتفوقين شيء صحيح؟ وهل نسأل أنفسنا قبل ذلك عن مسؤوليتنا تجاههم؟ وهل وفرنا لهم أجواء الدراسة المناسبة، وهل ما يقدم لهم ضمن المناهج يتناسب مع قدراتهم العقلية والنفسية والفروقات فيما بينهم، حتى ضمن الأسرة الواحدة؟!

ألا نسأل أنفسنا عن اختلاف القدرات بين الأفراد، وماذا عن رغباتهم وميولهم الدراسية وطموحاتهم العلمية والعملية التي يبنون عليها أحلاما وآمالا كبيرة قد تبدأ عند بعضهم منذ رياض الأطفال وتنمو مع كل صف أو مرحلة دراسية ينتقلون إليها، والتي قد تتغير مع نمو مدركات وأفكار الأبناء، وهذا شيء طبيعي وبديهي وربما معظمنا قد مر بمثل هذه التجارب إن كان لنا أن نسميها تجارب!

أعزائي أولياء الأمور، الإخوة المعلمين والمعلمات والأساتذة، لنكن سندا لأبنائنا في جهودهم، موجهين إياهم نحو الأفضل بطريقة إرشادية أبوية، وإلى أبنائنا نقول: من جد وجد، وكل منكم يمتلك قدرات وطاقات كبيرة وإيجابية لكن عليكم استثمارها بالشكل السليم واستغلال الوقت بأفضل صورة، واعلموا أنه لا مستحيل مع العمل والجد والمثابرة.
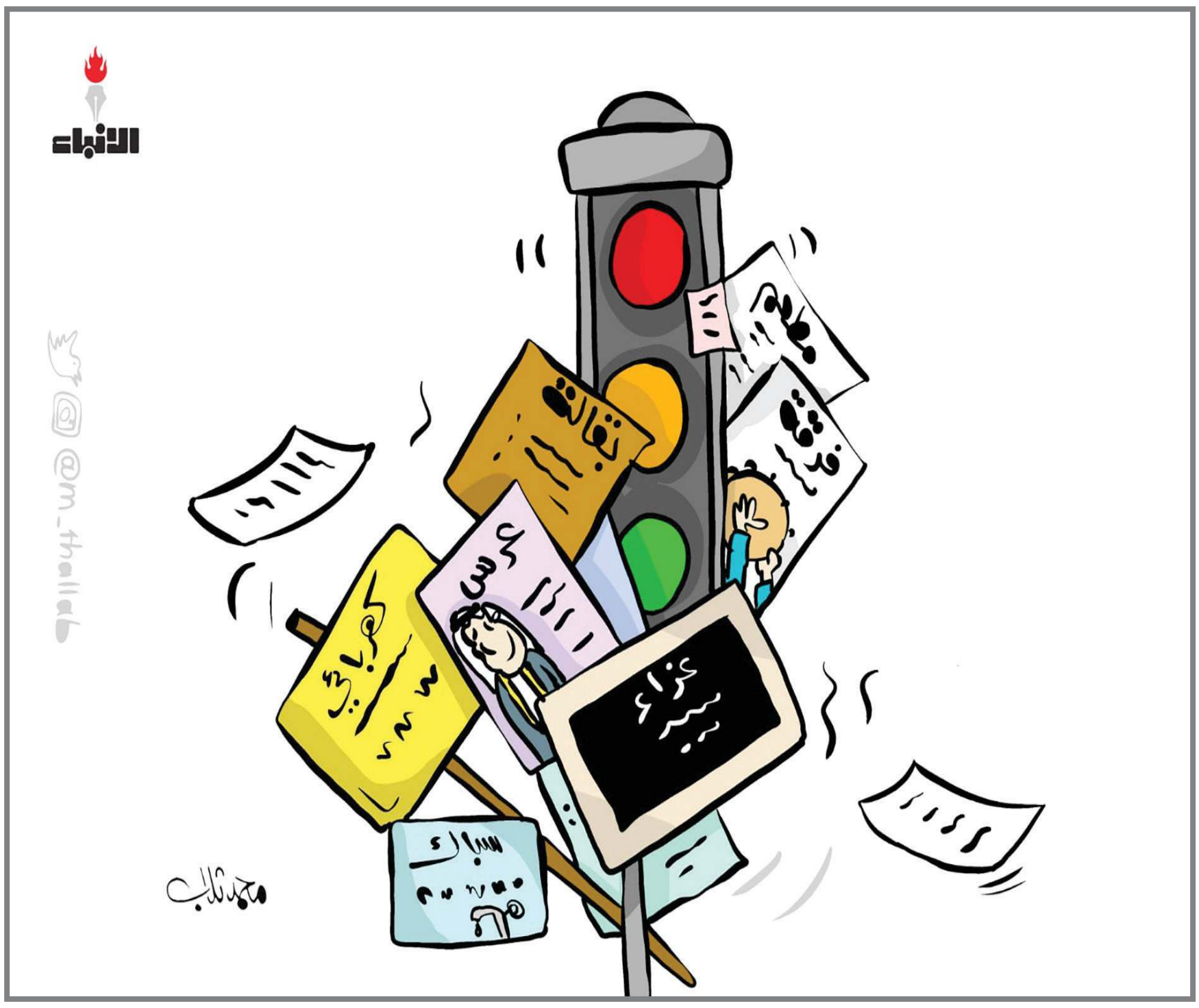
ابذلوا جهودكم وستحصدون ثمار تعبكم، وستسير خططكم المستقبلية وفق تطلعاتكم وطموحاتكم التي تستحقون الوصول إليها.